

التعليق على عمدة الأحكام 1 ح 1 ح 02

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فهذا - [00:00:23](#)

المجلس مجلس قراءة وتعليق واجازة في هذا الكتاب المبارك كتاب عمدة الاحكام. وهذا الاسم اشتهر كثيرا بين طلبة العلم عمدة الاحكام وان كان هنالك اسم اخر لهذا الكتاب وهو العمدة في الاحكام - [00:00:43](#)

وهذا الاسم تجده كثيرا عند العلماء الذين تصدوا لشرح هذا الكتاب من المتقدمين ومنهم على سبيل المثال العلامة علاء الدين ابن العطار رحمه الله فانه ذكر في بداية شرحه ان اسم الكتاب العمدة في الاحكام. هكذا العمدة في الاحكام - [00:01:21](#)

وصار عندنا معروفا عمدة الاحكام وعلى كل حال هذا الكتاب من الكتب المباركة التي اعتنى بها العلماء كثيرا اعتنوا بقراءتها ودراستها واعتنى العلماء ايضا بحفظه واعتنوا ايضا بشرحه قد شرحه عدد - [00:01:49](#)

غير قليل من اهل العلم من اوائل من شرعه العلامة ابن دقيق العيد رحمه الله المتوفى سنة سبع مئة واثنين من الهجرية من الهجرة كما شرحه ايضا العلامة علاء الدين بن العطار - [00:02:19](#)

شرحه ايضا ابن الملقن وهذه الشروح الثلاثة وغيرها ممن جاء بعدهم ينبغي لطالب العلم ان يعتني بقراءتها وقام بشرح هذا الكتاب عدد من العلماء المعاصرين ايضا ذلك لان هذا الكتاب يتميز بانه جمع - [00:02:41](#)

اكثر من اربعمائة حديث من احاديث الاحكام وكلها من الصحيحين مما يجعل الصحة ثابتة في جميع الاحاديث التي اوردها المصنف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب والمصنف رحمه الله تعالى هو الحافظ - [00:03:11](#)

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيني المولود في سنة خمسمائة وواحد واربعين من الهجرة المتوفى في سنة ستمائة من الهجرة له عدد من المؤلفات من اشهرها هذا الكتاب - [00:03:36](#)

العمدة في الاحكام وايضا منها كتاب الكمال في اسماء الرجال هذا الكتاب الكمال في اسماء الرجال. ذكر فيه اسماء رجال الكتب الستة كلها جميع الرواة في الكتب الستة سواء كانوا من مشايخ - [00:04:03](#)

اصحاب الكتب الستة او ممن فوقهم جميعهم ذكرهم في هذا الكتاب وترجم لهم ذكر مشايخهم ذكر طلابهم وسمى كتابه الكمال في اسماء الرجال. جاء بعد ذلك الحافظ ابو الحجاج المجزي رحمه الله واختصر الكمال في كتاب سماه تهذيب الكمال - [00:04:27](#)

ثم جاء الحافظ ابن حجر رحمه الله واختصر تهذيب الكمال في كتاب سماه تهذيب التهذيب ثم اختصر تهذيب التهذيب في كتاب سماه تقريب التهذيب. على كل حال هذا الكتاب قرأته - [00:04:51](#)

على شيخي العلامة علي بن محمد بارويس في مدينة عدن في اليمن حفظها الله مع معظم شرح العلامة ابن دقيق العيد المسمى احكام الاحكام اجازني فيه غير واحد ايضا من مشايخي - [00:05:08](#)

منهم العلامة حسن مقبول الاهدل رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغيره مما سيأتي ذكرهم ان شاء الله في الاجازة فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذه المجالس مجالس مباركة فيها النفع - [00:05:32](#)

المتكلم والسامع وهذه المجالس لها اهمية كبيرة اذ يقرأ فيها حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم وحديث النبي صلى الله عليه

وسلم لا يخفى عليكم انه مصدر من مصادر التشريع - [00:05:54](#)

فالعناية بقراءته والعناية في التفقه في الحديث النبوي من الاهمية بمكان لا نستطيع اننا نقف مع كل حديث وقوفا طويلا ونشرح

الحديث لان هذا سياخذ منا مجالس عديدة لكن نعلق - [00:06:14](#)

على كل حديث بفائدتين او ثلاث فوائد او اقل او اكثر تشتمل على بعض ما يتعلق بالفقه وما يتعلق بالجوانب الايمانية والتربوية

بحسب الوقت المتاح لنا ان شاء الله تعالى - [00:06:33](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى وابدأ اقرأ بعض الاحاديث ثم اترك المجال للاخ القارئ وفق الله الجميع

لما يحب ويرضى يقول الحافظ العلامة عبدالغني الله تعالى رحمة واسعة - [00:06:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك الجبار الواحد القهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السماوات والارض وما

بينهما العزيز الغفار وصلى الله على النبي المصطفى المختار - [00:07:23](#)

وعلى اله واصحابه الاطهار اما بعد فان بعض اخواني سألني اختصارا جملة في احاديث الاحكام مما اتفق عليه الامامان ابو عبدالله

محمد بن اسماعيل من ابراهيم البخاري ولا يخفى عليكم ان البخاري توفي سنة مئتين وستة وخمسين - [00:07:45](#)

من الهجرة قال وابو الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة مئتين وواحد وستين من الهجرة قال فاجبته الى

سؤاله رجاء المنفعة به واسأل الله ان ينفعنا به اي ان ينفعنا بهذا المختصر المسمى العمدة في الاحكام. واسأل الله - [00:08:12](#)

ان ينفعنا به ومن كتبه او سمعه او حفظه او نظر فيه وهذا دعاء من المؤلف امن عليه كثير من العلماء ممن قرأوا هذا الكتاب هو دعا

ان الله سبحانه وتعالى ينفع - [00:08:44](#)

ان ينفع الله سبحانه وتعالى بهذا الكتاب كل شخص كتبه او سمعه او حفظه او نظر فيه واسأل الله عز وجل ان نكون ممن شملتهم

هذه الدعوة ممن دخل في هذا الدعاء - [00:09:05](#)

اما ان نكون ممن كتبه او ممن سمعه وهذه مجالس سماع او ان نكون ممن حفظه اذا كان فينا من عنده همة في حفظ هذا الكتاب او

من نظر فيه - [00:09:24](#)

وهذا باب واسع لانه قد ينظر في الكتاب من لا يقرأ فيه قد ينظر في الكتاب من لا يحفظه واضح؟ والمقصود والله اعلم من نظر فيه

اي نظر فيه نظرة مباحثة اي نظر بحث وتأمل ليس مجرد النظر - [00:09:40](#)

العادي المقصود نظر فيه نظر مباحثة. واضح؟ نظر تلمس للعلم. فقال رحمه الله او نظر فيه وان يجعله خالصا لوجهه موجبا للفوز

لديه فانه حسبنا ونعم الوكيل ويظهر من هذا الكلام الذي ذكره الحافظ المقدسي رحمه الله تعالى في هذه المقدمة انه صنف هذا

الكتاب لعدة - [00:10:02](#)

في اغراض من تلك الاغراض انه يحفظ ان يحفظ هذا المتن. لذلك قال في هذه الاسطر الماضية. واسأل الله ان ينفعنا به ومن كتبه او

سمعه او حفظه. فكأن من مقاصد التأليف - [00:10:30](#)

ان يعتني طلبة العلم بحفظ هذا المتن المبارك قال رحمه الله تعالى كتاب الطهارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:10:49](#)

انما الاعمال بالنيات وفي رواية بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت

هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها. فهجرته الى ما - [00:11:09](#)

هاجر اليه. افتتح المصنف رحمه الله تعالى هذا الكتاب بحديث الاعمال بالنيات لانه اعظم حديث في الاسلام كما صرح بذلك غير

واحد من العلماء ولانه يشتمل على الكلام في النية - [00:11:30](#)

والنية معناها في اللغة القصد ومعناها في الشرع قصد الشيء مقتربا بفعله والكلام على النية يعتني به علماء السلوك ويعتني به ايضا

الفقهاء يعتني به علماء السلوك من جهة انهم يتكلمون على الاخلاص - [00:11:54](#)

والاخلاص يدخل الكلام او يتعلق الكلام حوله بالسلوك كيف يكون العمل خالصا لوجه الله عز وجل خالصا من الرياء خالصا من التعلق

بالدنيا كحب الثناء وطلب المكانة عند الناس ويتكلم عليه الفقهاء من جهة ان النية اما شرط او ركن في العمل. فالاعمال لا تصح الا بالنية - [00:12:16](#)

الوضوء الغسل الصلاة سواء فرضا او نفلا كذلك الصيام كذلك الزكاة كذلك الحج لا تصح الا بالنية اذا يتكلم على هذا الحديث علماء السلوك من جهة الاخلاص. ويتكلم عنهم الفقهاء من جهة ان - [00:12:47](#)

هي شرط او ركن في صحة العمل لا يصح العمل الا بالنية. لعل المصنف رحمه الله لهذين السببين صدر كتابه بهذا الحديث حتى يخلص قارئ الكتاب من اول حديث تنبيهه على الاخلاص من اول حديث. فصحح النية قبل العمل. واتي بها مقرونة في الاولين - [00:13:08](#)

وان تدم حتى بلغت اخره عزت الثواب كاملا في الآخرة. تصحيح النية مطلوب خاصة في اوائل الاعمال واتي ايضا بهذا الحديث لان الكلام على الطهارة سيأتي انه يتعلق به الكلام على الوضوء - [00:13:39](#)

الكلام على الغسل الكلام على التيمم. وهذه تحتاج الى احتياج الى النية اذا هو صدر كتابه بهذا الحديث مراعاة بجانب الاخلاص ولكون النية لابد منها في الوضوء وفي الغسل وفي التيمم وهذه - [00:13:57](#)

تسمى طهارات وهي من مقاصد الطهارة كما ذكر ذلك الفقهاء رحمهم الله فذكر حديث حديث امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وفي - [00:14:19](#)

رؤية بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. وهذا الحديث - [00:14:36](#)

افتتح به الامام البخاري رحمه الله تعالى صحيحه وافتتح به النووي رحمه الله تعالى كتابه رياض الصالحين كما افتتح به النووي رحمه الله تعالى كتابه الاربعين. ايضا مما يدل على مكانة هذا الحديث - [00:14:53](#)

منزلته عند اهل العلم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - [00:15:16](#)

هذا الحديث بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الطهارة شرط في صحة الصلح وقوله عليه الصلاة والسلام لا يقبل نفي القبول هنا بمعنى نفي الصحة لان نفي القبول - [00:15:40](#)

يأتي على معنيين اما نفي الصحة واما نفي الثواب بالحديث من شرب الخمر لا تقبل له صلاة اربعين يوما او اربعين صباحا لا تقبل له صلاة بمعنى لا يثاب عليها - [00:16:03](#)

فنفي القبول في هذا الحديث انما هو نفي ثواب وليس المقصود ما في صحة تصح الصلاة ممن شرب الخمر لكن لا يثاب عليها. اما هنا لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث - [00:16:24](#)

حتى يتوضأ المقصود لا تصح. فالنفي هنا نفي الصحة والاجزاء وليس المقصود به نفي الثواب وقوله اذا احدث الحدث هو امر اعتباري يقوم بالاعضاء يمنع من صحة الصلاة ونحوها امر اعتباري يقوم بالاعضاء يمنعه من صحة الصلاة ونحوها. والنبي صلى الله

عليه وسلم في هذا الحديث - [00:16:42](#)

يبين ان الله عز وجل لا يقبل الصلح الا بوضوء. طبعا او ما يكون بديلا عن الوضوء كتيمم فالتيمم يكون بديلا عن الوضوء كما يكون بديلا عن الغسل وبالتالي تصح الصلاة ممن - [00:17:13](#)

كان متيمما اذا لم يجد الماء او عجز عن استعمال الماء على تفصيل ذكره الفقهاء رحمهم الله تعالى في كتبهم قال رحمه الله تعالى عن عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:17:35](#)

وابي هريرة وعائشة رضي الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار. هذا الحديث له سبب سببه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الصحابة - [00:17:51](#)

يغسلون او يتوضؤون ثم يغسلون اقدامهم لا يصبغون اقدامهم او لا يسبقون لا يسبقون الغسل في اقدامهم بمعنى ان العقاب والعقب

هو مؤخرة القدم. العقب مؤخرة القدم لا يصل اليه الماء يبقى - [00:18:15](#)

يلمع دون ان يصل اليه الماء فكانوا لسرعتهم في الوضوء لا يسبغون الوضوء. ولا يوصلون الماء للعقب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار حتى انه في بعض الروايات رفع صوته - [00:18:40](#)

قائلا ويل للاعقاب من النار يبين انه لا يتم الوضوء الا اذا غسلت القدم جميعا بما في ذلك الاعقاب وهذا الحديث يدل على ان الواجب ان تغسل جميع القدم وانه لا يكفي ان تمسح فقط. خلافا للرافضة - [00:19:00](#)

الذين يقولون انه يكفي مسح القدم وهذا الحديث ورد على سبب كما ذكرت لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الصحابة رضي الله عنهم لا يسبغون الوضوء وان اعقابهم تلمع لم يصلها الماء. فقال اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار - [00:19:27](#)

اذا هو ورد على سبب وهناك من الف في الاحاديث التي وردت على سبب. مثل الحديث الاول ايضا حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورد على سبب وهو قصة الرجل الذي هاجر من مكة الى المدينة من اجل امرأة يتزوجها وسمي مهاجر ام قيس - [00:19:50](#)

ولذلك في الحديث الاول قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها ليست المرأة داخلة في الدنيا داخله طب لماذا خصها بالذكر؟ لان هذا هو سبب الحديث - [00:20:15](#)

سبب الحديث ان رجلا هاجر ليتزوج من امرأة واضح هنالك من العلماء من اعتنى باسباب ورود الحديث كان حافظ السيوطي رحمه الله والى في ذلك كتابا اسمه تقريبا للمع في اسباب ورود الحديث - [00:20:33](#)

كما ان هنالك علماء اخرين اعتنوا باسباب النزول. اسباب نزول القرآن كذلك هنالك من اعتنى باسباب ورود الحديث قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:56](#)

اذا توشأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينتثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في الاناء ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده - [00:21:16](#)

وفي لفظ مسلم وفي لفظ لمسلم فليستنشق بمنخريه من الماء وفي لفظ من توشأ فليستنشق هذا الحديث تضمن ثلاث مسائل.

المسألة الاولى تتعلق بالاستنثار بالوضوء وفي الوضوء عندنا سنة المضمضة - [00:21:37](#)

وسنة الاستنشاق وسنة الاستنثار اما المضمضة فمعناها ادخال الماء الى الفم سواء حرك الماء في الفم ام لا وسواء اخرج الماء ام لا. مجرد وصول الماء الى الفم يسمى مضمضة. دخول الماء الى الفم يسمى مضمضة - [00:22:03](#)

الاستنشاق معناه اوصول الماء الى الانف الاستنثار معناه اخراج الماء من الانف قال هنا اذا توشأ احدكم فليجعل في انفه ماء هذا هو الاستنشاق هكذا قال ثم لينتثر اي ليخرج ذلك الماء. هذا هو - [00:22:29](#)

الاستنثار هذه السنة الاولى وهي من سنن الوضوء السنة الثانية قال ومن استدمر فليوتر. مقصود بالاستجمار هنا اي ازالة الخارج الملوث من الفرج بالجمار اي بالاحجار وهو الذي يسمى الاستنجاء. الا ان الاستنجاء يشمل - [00:22:55](#)

ما لو كان بالماء او بالحجر. لكن الاستجمار خاص بالحجر والفقهاء رحمهم الله تعالى واعني بهم فقهاء الشافعية يقولون ان الواجب ان يستعمل الانسان ثلاثة احجار لا يجوز له ان يقتصر على اقل من ثلاثة احجار - [00:23:27](#)

او حجر واحد له ثلاثة اطراف ولا بد مع ذلك من حصول الانقاء اي حصول النظافة في المحل فلو حصل الانقاع بمسحة واحدة او مسحتين فلا بد من ثلاثة واذا حصل الانقاء بربع فيسن قامسة حتى يكون وترا - [00:23:51](#)

واذا حصل الانقاء بست فيسن سابعة حتى يكون وترا لهذا الحديث ومن استجمر فليوتر. ثم ذكر المسألة الثالثة قال واذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في الاناء ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده. اذا استيقظ احد - [00:24:19](#)

احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في الاناء ثلاثا. هذا فيه ادب ان الانسان اذا استيقظ من النوم لا يبادر بغمسه يديه في الاناء بل يغسلها خارج الاناء اولاً - [00:24:47](#)

ثم بعد ذلك يمكن ان يدخل يديه في الاناء وهذا الغسل كما جاء في الرواية يكون ثلاثا فلا يكون محصلا للسنة اذا غسل غسلة واحدة ولا اذا غسل غسلتين - [00:25:05](#)

حتى يحصل السنة لابد ان يغسل يديه ثلاثا وذلك لان العرب كانت في الغالب تستعمل الحجارة في الاستنجاء بسبب قلة الماء.

يستعملون الحجارة وبلادهم خاصة في الحجاز بلاد حارة فاذا نام الواحد منهم ربما يحصل له التعرق يتعرق - [00:25:26](#)

وربما وقعت يده على موضع الاستنجاء تتلوث بما بقي من اثر فاذا استيقظ وغمس يده في الماء ربما اثر ذلك في الماء ربما سلب

الماء الطهورية اذا كانت على يده نجاسة. وهذا مما استدل به الفقهاء رحمهم الله ان الماء القليل الذي هو دون القلتين - [00:25:56](#)

يتأثر اذا وقعت عليه النجاسة يتأثر اذا وقعت عليه النجاسة. واجهوا هذا التأثر انه اذا وقعت عليه النجاسة يحكم بنجاسته ولذا قال

النبي صلى الله عليه وسلم واذا استيقظ احدكم من نومه فلا فيغسل يديه قبل ان يدخلهما في الاء. فان احدكم لا يدري اين بات -

[00:26:29](#)

يده وهذا الحديث ايضا فيه اشارة الى انه يستحب ان تغسل النجاسة ثلاث مرات اذا غسلت النجاسة مرة وزالت عينها اذا غسلت

النجاسة مرة وزالت عينها فذلك هو الواجب كونك تغسلها بعد ذلك مرة ثانية ومرة ثالثة هذا هو السنة هذا هو الافضل. هذا الحديث

يدل على ذلك - [00:26:53](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان تغسل اليد ثلاثا. مع ان الواجب ان توصل النجاسة حتى تزول فقط فاذا كان النبي صلى الله

عليه وسلم امر بغسل اليدين ثلاثا والنجاسة متحققة ومتوهمة - [00:27:25](#)

متوهمة فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم امر بغسل اليدين ثلاثا في نجاسة متوهمة فمن باب اولى ان تغسل او ان يغسل الموضع

ثلاثا في نجاسة متحققة واضح قال في الحديث صلى الله عليه وسلم - [00:27:45](#)

واذا استيقظ احدكم من نومه وقوله عليه الصلاة والسلام واذا استيقظ احدكم من نومه هذا مطلق. سواء كان في نوم الليل او في

نوم النهار فيغسل يده قبل ان يدخلها في الاء ثلاثا. فان احدكم لا يدري اين بعثت يده - [00:28:05](#)

وفي لفظ لمسلم فليستنشق بمنخريه من الماء وفي لفظ من توشأ فليستنشق يمكن ان تقرأ تفقد. حديثا حديثا. انهوا الاصل عندما

نقرأ كلام النبي صلى الله عليه وسلم ونمر على ذكره - [00:28:25](#)

ان نصلي عليه قال النبي عليه الصلاة والسلام مرهبا بالخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي وقال النبي عليه الصلاة والسلام مرغبا من

صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فمثل هذه المجالس من المجالس - [00:28:47](#)

التي ينبغي ان نكثر فيها من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يتردد معنا ذكره عليه الصلاة والسلام احيانا في الحديث

الواحد اكثر من مرة فلنحرص على هذا بارك الله فيكم - [00:29:08](#)

تفضلوا. بسم الله الرحمن الرحيم قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه. ولمسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب - [00:29:25](#)

هذا الحديث به النهي عن البول في الماء الدائم والمقصود بالماء الدائم اي الماء الراكد الذي لا يجري وهذا النهي حمله فقهاء الشافعية

على انه نهى كراهة سواء كان الماء الدائم - [00:29:47](#)

قليل او كثيرا والقليل ما كان دون القلتين والكثير ما كان قلتين فصاعدا اما الماء الجاري فان كان قليلا اي دون قلتين فان البول ايضا

مكروه فيه واذا كان الماء الجاري فوق قلتين او قلتين فصاعدا - [00:30:18](#)

فانه خلاف الاولى وقوله لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب هذا فيه اشارة الى ان الانسان اذا اغتسل في الماء الدائم وهو

جنب فان ذلك يؤثر في الماء - [00:30:42](#)

بمعنى اذا كان ماء في نحو هذا نحو خزان دائم يعني راكد ليس جاريا كان يكون الماء في بركة مثلا وشخص جنب فانغمس في هذا

الماء فان جنبته ترتفع لكن الماء بعد ذلك يكون ماء مستعملا - [00:31:06](#)

لانه طبعا اذا كان الماء قليلا لانه ماء قليل استعمل في طهارة واجبة اذا انغمسه في الماء القليل يؤثر في الماء. كيف يؤثر في الماء؟

اي انه يسلب الماء الطهورية. يبقى الماء طاهرا غير - [00:31:33](#)

طهر كما تقرر معنا في الفقه وبالتالي هذا الحديث مما استند اليه الفقهاء رحمهم الله تعالى ان الماء اذا استعمل في طهارة واجبة وهو

دون قلتين فانه يسلب الطهورية بمعنى انه يكون ماء طاهرا - [00:31:51](#)

مطهر وهو الذي يعبر عنه الفقهاء بالماء المستعمل نعم الحديث السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا ولمسلم اولاهن بالتراب - [00:32:15](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا هذا الحديث يدل على نجاسة الكلب لانه امر صلى الله عليه وسلم بغسل الاناء اذا شرب منه الكلب - [00:32:39](#)

والامر بالغسل دليل على النجاسة وبديل ايضا على ان ما هو اسوأ من الكلب من باب اولى فالخنزير مثلا اسوأ حالا من الكلب لان الكلب يجوز اقتناؤه يمكن ان يقتنيه الشخص من اجل الصيد او من اجل الزرع او من اجل الحراسة - [00:33:01](#)

اما الخنزير لا يجوز اقتناؤه البتة فهو اسوأ حالا من الكلب فهذا الحديث يدل على ان النجاسة ايضا نجاسة الخنزير تغسل سبعا من باب اولى وقول النبي صلى الله عليه وسلم فليغسله سبعا - [00:33:28](#)

هذا امر تعبد اي ان تحديد هذا العدد تعبدى فقد تزور النجاسة بغسلة واحدة او بغسلتين او بثلاث ومع ذلك نحن مأمورون ان نغسل الاناء سبعا وقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا شرب الكلب في اناء احدكم - [00:33:47](#)

قوله في اناء احدكم هذا من باب ضرب المثال ومثله لو حصلت النجاسة الكلبية على غير الاناء كأن تلوث الثوب مثلا بدم كلب. او تلوثت مثلا آآ شئ اخر بول كلب او ما شابه ذلك. ايضا نفس الحكم - [00:34:09](#)

انه يغسل سبعا احدهن بالتراب قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا والعلماء رحمهم الله تعالى قسموا النجاسات الى ثلاثة اقسام القسم الاول نجاسة مغلظة وهي النجاسة التي يجب غسلها سبعا - [00:34:34](#)

احدهن بالتراب والقسم الثاني نجاسة مخففة وهي النجاسة التي يكفي فيها الرش وسيأتي معنا في احاديث قادمة انها نجاسة بول الطفل بول الصبي الذي لم يأكل غير اللبن. لم يطعم غير اللبن - [00:34:56](#)

القسم الثالث بقية النجاسات مثل نجاسة البول نجاسة الغائط نجاسة الميتة نجاسة الدم نجاسة القيء ونحوها من النجاسات هذه تسمى نجاسات متوسطة والنجاسات المتوسطة هذه اما ان تكون عينية اي لها قرم لها - [00:35:19](#)

جسم يدرك بالحس يدرك بالرؤية يدرك باللمس واما ان تكون حكمية حكمية اي ليس لها قرم اي لا تدرك بالحس. فالعينية يجب ان تغسل يجب ان تغسل حتى تزول عينها - [00:35:46](#)

يجب ان تغسل حتى تزول عينها وبعد ان تزول العين يستحب فيها التثليث كما تقدم تمام؟ النجاسة الحكمية يكفي ان يجري الماء عليها ولو مرة واحدة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:36:06](#)

شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا. هذا الحديث يدل ايضا على ان الكلب اذا ولغ في الاناء فانه ينجس ما في الاناء فاذا كان في الاناء ماء او كان في الاناء عصير او كان في الاناء طعام - [00:36:26](#)

سائل يعني ولغ فيه كلب فان هذا الاناء بما فيه يكون متنجسا وانه اذا نجس ما في الاناء فانه يرمى لا ينتفع به لانه نجس اذا هذا الحديث يدل على ان ما في الاناء اذا ولغ فيه الكلب فانه يحكم بنجاسته. وطبعا الغالب ان ما في الاناء يكون قليلا - [00:36:42](#)

اذا كان ماء يكون دون القلتين الغالب ان ما يوضع في الاناء يكون دون القلتين قال رحمه الله ولمسلم اولاهن بالتراب اذا ولغ الكلب في ناء احدكم فليغسله سبعا اولاهن بالتراب. انتبه معي - [00:37:10](#)

اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا اولاهن اولاهن اولى ماذا طول الغسلات. صح؟ طول الغسلات بالتراب. ولذا قال الفقهاء التراب لابد ان يكون مختلطا بالماء لا يكفي ان تأخذ التراب وان - [00:37:30](#)

ترشه هكذا واضح؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليغسله سبعا اولاهن اي اولى الغسلات وانما يسمى غسلة اذا كان مع الماء اولى الغسلات بالتراب اذا لابد ان يكون التراب مخترقا بالماء - [00:37:54](#)

لا انك تأخذ التراب وتذره اي تصبه او تفعل به هكذا فقط. لابد ان يكون التراب مختلطا بالماء. قال اولاهن بالتراب. نعم وله في حديث عبدالله ابن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في الاناء احد في الاناء - [00:38:13](#)

فاغسلوه سبعا وعفروه الثامنة بالتراب اذا ولغ الكلب البلوغ معناه الشرب بطرف اللسان الكلب له طريقة معروفة في الشرب يخرج لسانه ويشرب هذا يسمى الولوغ. اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبعا وعفروه الثامنة - [00:38:37](#)

بالتراب. هذه احدى الروايات الاربع الواردة في الحديث اولاهن بالتراب احدهن بالتراب اخرهن بالتراب عفروه الثامنة بالتراب نعم عن حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه انه رأى عثمان دعا بوضوء فافرغ على يديه من اناءه - [00:39:01](#)

فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى مرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل كلتا رجليه ثلاثا ثم قال - [00:39:30](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:39:50](#)

قال عن حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه انه رأى عثمان دعا بوضوء وضوء بفتح الواو والمقصود بالوضوء الة الوضوء الة الوضوء التي هي الماء فقوله دعا بوضوء اي دعا بماء. دعا بماء ليتوضأ به. فالوضوء بالفتح - [00:40:09](#)

معناه الالة التي هي الماء. وبالضم وضوء معناه الفعل فقوله هنا انه رأى عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء اي دعا بماء فافرغ على يديه من اناءه هذا فيه اشارة الى استحباب غسل الكفين في اول الوضوء - [00:40:35](#)

وان المستحب انه يغسل الكفين خارج الاناء بمعنى انه يسب هكذا ويغسل خارج الاناء لا يغمس يديه في الاناء قال فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يمينه في ماذا قال ثم ادخل يمينه في في الوضوء. انظر بالفتح اي في الماء - [00:40:59](#)

فادخل يمينه في الوضوء اي في الماء. تمام ثم تمضمض واستنشق واستنثر في بعض الروايات ثلاثا بثلاث غرفات اي ياخذوا الغرفة الاولى يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يأخذ الثانية ويتمضمض ثم يستنشق - [00:41:24](#)

ثم يأخذ الثالثة فيتتمضمض ثم يستنشق وهذه تسمى عند الفقهاء طريقة الوصل اي انه يجمع بين المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة. تسمى طريقة الوصل قال رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم - [00:41:50](#)

ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه قوله ثم مسح برأسه فيه اشارة الى ان المسح كان مرة واحدة وهذا مذهب جمهور الفقهاء ودليلهم اقوى مما استدل به فقهاء الشافعية على ان مسح الرأس ثلاثا. دليل الجمهور اقوى وهو غالب ما نقل في - [00:42:06](#)

صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح برأسه مرة واحدة قال ثم مسح برأسه ثم غسل كلتا رجليه ثلاثا ثم قال اي عثمان رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ - [00:42:35](#)

نحو وضوئي هذا وقال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين. ركعتين هنا وقعت نكرة في سياق الشرط من توضأ من اداة شرط. ركعتين وقعت نكرة في سياق الشهر. عندنا قاعدة - [00:42:54](#)

اصولية تقول ان النكرة اذا وقعت في سياق الشرط تفيد ماذا تفيد العموم اي صلى اي ركعتين. يمكن انه صلى سنة الضحى يمكن انه صلى مثلا سنة الظهر القبلية يمكن انه صلى على سبيل المثال آآ صلاة العيد ركعتين ايضا - [00:43:19](#)

اي صلاة يدخل في هذا الحديث يعني يمكن انه يصلي اي ركعتين ويدخل في هذا الحديث ليست هذه ليست هاتان الركعتان مقصودة في ذاتها واضح ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين - [00:43:44](#)

لا يحدث فيهما نفسه. هذا الشرط الثاني الشرط الاول ان يكون الوضوء قريبا من هذه الصفة لاحظ معي ان يكون قريبا ليس مطابقا لكن قريبا بدليل انه قال نحو وضوئي هذا لم يقل مثل - [00:44:08](#)

فرق بين نحو ومثل هذا التفريق حتى جرى على السنة المحدثين. الامام مسلم احيانا يذكر الحديث في الصحيح. يقول مثلا في الصحيح يقول بهذا الاسناد مثله مثله اي بنفس اللفظ. وعندما يقول نحوه اي بلفظ مقارب يعني يختلف قليلا - [00:44:26](#)

فهنا انا من توضأ نحو وضوئي هذا اي بشكل مقارب لهذا الوضوء هذا الشرط الاول ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه. هذا الشرط الثاني وحديث النفس ينقسم الى قسمين - [00:44:50](#)

اما ان يهجم على الانسان فيحاول الانسان دفعه فهذا لا مؤاخذة فيه. ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها واما ان يهجم

حديث النفس على الانسان فيسترسل معه - [00:45:06](#)

يستمر معه واضح هذا هو الذي يخرجك من الحديث فقال هنا لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. ظاهر هذا انه يغفر له ما

تقدم من ذنبه سواء من الصغائر او من الكبائر - [00:45:27](#)

لكن هذا مخصوص باحاديث اخرى الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اذا اجتنبت

الكبائر واضح؟ اذا هذا العموم المذكور في هذا الحديث مخصوص بنصوص اخرى ان هذا التكفير - [00:45:50](#)

مشتراط بي ترك الكبائر او فيما سوى الكبائر نعم تفضل يا المازني عن ابيه قال شهدت عمرو بن ابي حسن سأل عبدالله بن زيد عن

وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:11](#)

فدعى بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فأكفأ على يديه من التور فغسل يديه ثلاثا ثم ادخل يده في التور

فمضمضة واستنشق واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات. ثم ادخل يديه ثم ادخل يده في التور فغسل وجهه ثلاثا. ثم ادخل - [00:46:35](#)

قال يده فغسل يديه مرتين الى المرفقين ثم ادخل يده فمسح بهما رأسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه وفي رواية بدا

بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى - [00:47:01](#)

الى المكان الذي بدا منه. وفي رواية اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في طور من صفر التمر شبه التصديم

احسنت. هذا الحديث ايضا في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [00:47:21](#)

وفيه من المسائل انه ينبغي للعالم ان يعلم بالفعل ايضا اي انه يعلم الناس فيمارس امامهم العبادة. حتى يتعلموا منه عندما سئل عن

وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرح لهم شرحا نظريا - [00:47:41](#)

وانما بادر بالوضوء امامهم حتى يتعلم منه كيف توضأ النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذا قد فعله النبي عليه الصلاة والسلام. فقد

ثبت في الحديث انه على المنبر حتى يرى الناس كيفية الصلح - [00:48:05](#)

ويتعلموا منه قال انما فعلت ذلك لتعلموا صلاتي واضح؟ اذا هذا الحديث فيه اشارة الى ان العالم والداعية ينبغي له ان يعلم الناس

بالفعل. خاصة اذا كان في مكان يغلب عليه العوام - [00:48:26](#)

فاذا سافر الى القرى والارياف البعيدة الناس ربما لا تفهم بعض المصطلحات فيقوم يأتي بماء ويتوضأ امامهم ويشرح لهم الوضوء وهو

يفعل. يصلي امامهم ويشرح لهم كيفية الصلح ويطلب منهم ان يصلوا امامه ويصحح لهم الصلاة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم

مع الرجل الذي يسمى المسيء صلاتهم - [00:48:47](#)

واضح؟ اذا هذا من طرق التعليم المهمة سواء كان مع العوام او حتى احيان مع الطلاب الصغار. نحتاج ان نعلمهم بالفعل. هذا حديث

ايضا فيه اشارة الى ما تقدم ذكره ان - [00:49:15](#)

الوصل بين المظلمة والاستنشاق هو الافضل وفيه ايضا صراحة ان مسح الراس مرة واحدة لانه قال في الحديث قال ثم ادخل يده

فمسح رأسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة هذا فيه اشارة الى ان مسح الرأس يكون مرة واحدة وقلت ان فقهاء الشافعية يرون

استحباب مسح الرأس ثلاثا واستدلوا ببعض - [00:49:33](#)

الروايات لكن اكثر الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه مرة واحدة. هذا الحديث ايضا فيه اشارة الى كيفية مسح

الرأس. قال بدأ بمقدم رأسه ثم بدأ ثم ذهب بيديه الى قفاه ثم عاد الى المكان الذي بدا منه وهذا فيه استيعاب الراس بالمسح -

[00:50:07](#)

وآآ مذهب الشافعية ان الواجب في مسح الرأس مسح بعض شعرة داخلية في حد الرأس ومذهب الحنفية ان الواجب ان يمسح ربح

الرأس على الاقل. مذهب المالكية والحنابلة ان الواجب استيعاب الراس - [00:50:32](#)

المسح وعلى كل حال الخروج من خلاف العلماء مستحب كما هو مقرر في مواضعه وايضا في هذه الرواية اتانا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور - [00:50:52](#)

التور يشبه التست اناء بهذا الشكل بنا بهذا الشكل هكذا تمام؟ قال فاخرجن له ماء في تور من صفر الصفر قريب من النحاس تعرفون النحاس اصفر تمام سمي صفر هذا فيه دليل على جواز استعمال - [00:51:09](#)

انية النحاس في الوضوء في الاكل في الشرب في غير ذلك. الذي يمنع هو استعمال انية الذهب وانية الفضة لثبوت النهي عنهما في الصحيحين. نعم ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تناعله وترجله وطهوره وفي شأن كونه - [00:51:33](#)

نعم طبعاً عائشة رضي الله عنها احدى سبعة من الصحابة الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث سبعة من الصحابة رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث - [00:52:01](#)

اكتبوا هذين البيتين حتى تحفظوهم. اكتبوا ثم نعلق على هذين البيتين تعليقا لطيفا سبعة من الصحب فوق الالف قد نقلوا. سبعة من الصحب من الصحب فوق الالف. سبعة من الصحب فوق الالف قد - [00:52:27](#)

نقلوا سبعة من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث من الحديث عن المختار خير مضر من الحديث عن المختار خير مضر ميم ضاد ميم ضاد راء مضر مضر القبيلة التي ينتسب اليها النبي صلى الله عليه وسلم تمام - [00:52:52](#)

سبعة من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن المختار غير مضر تمام ابو هريرة سعد جابر انس. ابو هريرة سعد جابر انس صديقة والحبر كذا ابن عمر صديقة والحبر كذا ابن عمر - [00:53:23](#)

صديقة والحبر كذا ابن عمر سبعة من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر ابو هريرة سعد جابر انس صديقة والحبر كذا ابن عمر. هؤلاء سبعة من الصحابة - [00:53:59](#)

رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث. غيرهم روايته اقل من الالف. هؤلاء تجاوزوا الالف بعضهم روى خمسة الالف كابي هريرة وصاعدا. بعضهم روى الفين بعضهم روى يعني الف وستمائة ونحو ذلك - [00:54:19](#)

واضح؟ لكن هؤلاء السبعة تجاوزوا الالف. غيرهم الاحاديث التي رواها اقل من الالف. طيب من هم السبعة؟ قال ابو هريرة واضح سعد من سعد هذا؟ سعد ابو سعيد الخضري اسمه سعد بن مالك - [00:54:43](#)

ابو سعيد الخدري انصاري اسمه سعد بن مالي كنيته ابو سعيد واضح؟ ابو هريرة سعد جابر جابر بن عبدالله ابو هريرة سعد جابر انس انس بن مالك صديقة من عائشة راوية هذا الحديث - [00:55:09](#)

صديقة والحبر. من هو الحبر ابن عباس رضي الله عنهما كذا ابن عمر اي عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. هؤلاء السبعة رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث - [00:55:32](#)

سبعة من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر ابو هريرة سعد جابر انس صديقة والحبر كذا كذا ابن عمر تمام قال هنا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم. التيمم اي التقديم - [00:55:48](#)

في تنعله اي في لبس النعل وترجله اي في تسريح الشعر فاذا سرح شعره يبدأ بالجهة اليمنى قبل اليسرى وطهوره اي في الوضوء فيقدم مثلا اليد اليمنى على اليسرى ويقدم القدم اليمنى على اليسرى. وهذا مستحب اجماعا - [00:56:13](#)

فلو عكس صح الوضوء. كذلك في الغسل يقدم الشق الايمن على الشق الايسر قالت وطهوره وفي شأنه كله اي وفي كل شيء مما هو من المكرمات فاذا لبس مثلا الثوب بدأ بالجهة اليمنى قبل اليسرى - [00:56:41](#)

واذا استعمل السواك قال الفقهاء يستعمله باليد اليمنى ويبدأ باستعمال السواك في الشق الايمن قبل الشق الايسر وقس على هذا كلما جاء في باب المكرمات. اما في باب المستقذرات في العكس يقدم اليسرى - [00:57:08](#)

فاذا دخل الخلاء قدم اليسرى مثلا قال هنا يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله هذا فيه اشارة الى ان الاسلام دين نظام يعلمنا كيف نرتب حياتنا حتى في طريقة اللباس لا تلبس هكذا - [00:57:28](#)

لا تقدم اليمنى قبل اليسرى حتى في الوضوء تقدم اليمين قبل اليسار حتى في السواك ليس عبثا. الفقهاء بينهم خلاف. هل تستعمل السواك باليمنى او باليسرى؟ هذا يدل على انهم حرصوا على دقائق - [00:57:55](#)

الاشياء هل تبدأ بالجانب الايمن او بالجانب الايسر واضح؟ هذا يدل على ان دين الاسلام دين نظام. ويدل ايضا على حرص الصحابة رضي الله عنهم على نقل كل تفاصيل حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:13](#)

كيف يلبس كيف يرجل شعره كيف يلبس النعل كيف يتطهر في كل تفاصيل الحياة نقلت الينا. نعم النعيم المجرم نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان امتي - [00:58:31](#)

يدعون يوم القيامة غرا مهجلين من اثار الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. نعم وفي لفظ وفي لفظ لمسلم رأيت اياه هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين. ثم - [00:58:59](#)

غسل رجليه حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة محجلين من اثار الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل - [00:59:22](#)

وفي لفظ اكمل. وفي لفظ لمسلم سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ وضوء. هذا الحديث تضمن مسائل منها ان من خصائص هذه الامة - [00:59:42](#)

انهم يوم القيامة يكونون غرا محجلين والغرة اصلها في اللغة البياض في الوجه اصلها في اللغة البياض في الوجه والمقصود هنا ان يغسل ما لا يتم غسل الوجه الا به. فاذا غسل الوجه الى هنا فانه يزيد قليلا - [01:00:01](#)

فيسعد او يغسل بعض الراس ويغسل بعض اسفل الذقن يغسل بعض العنق حتى يتم استيعاب الوجه بالغسل واذا غسل اطرافه والمقصود بالاطراف اليدين والرجلين فانه يغسل ويتجاوز المرفقين ويتجاوز الكعبين فيغسل مثلا الى نصف الساق ويغسل الى - [01:00:25](#)

ما بعد المرفقية هذا الحديث يدل على ان من خصائص هذه الامة انها يوم القيامة تعرف بكونها تمتاز بالغرة والتحجيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين - [01:00:58](#)

من اثار الوضوء وهذا فيه اشارة اخرى الى ان للعبادات اثار على صاحبها قد تكون هذه الثار في الدنيا وقد تكون في الآخرة وفي الدنيا. ولذلك على سبيل المثال الانسان - [01:01:21](#)

المصلي عندما تؤثر عليه الصلاة فتؤثر على الجبهة تؤثر على الركبتين تؤثر على القدمين. قال النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء اذا دخل بعضهم النار قال ان النار تأكل من اجسادهم كل شيء الا مواضع السجود - [01:01:44](#)

لماذا؟ لانها اثار العبادات قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما من مكلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما. يعني الشهيد عندما يقتل في سبيل الله - [01:02:07](#)

يأتي يوم القيامة وجرحه يثعب يسيل دايم اللون لون الدم والريح ريح المسك لماذا؟ لان هذا تولد من عبادة تولد من الجهاد من الموت في سبيل الله هذا فيه اشارة الى ان الثار المتولدة عن العبادات تشرف صاحبها تشرف صاحبها في الدنيا - [01:02:27](#)

وتشرف صاحبها ايضا في الآخرة. هنا في الوضوء تشريف لهذه الامة انهم يوم القيامة يمتازون بكونهم غرا محجلين بسبب عبادة الوضوء. من اثار الوضوء. قال فمن استطاع منكم ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل. ولذلك كان ابو هريرة رضي الله عنه - [01:02:52](#)

اذا غسل يديه كاد ان يبلغ المنكبين. واذا غسل رجليه وصل الى الساقين عملا بهذا الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال كما ذكر في الحديث الاخر سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم - [01:03:17](#)

قل تبلغ الحلية من المؤمن. يعني التحلي والمؤمنون في الجنة يحلون باساور من ذهب تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء اي حيث يصل الوضوء. نعم باب الاستطابة. طبعاً هذا الحديث فيه اشارة الى ان من خصائص هذه الامة انهم يكونون يوم القيامة غرا محجلين. اما الوضوء - [01:03:37](#)

فليس خاصا بهذه الامة ولذلك جاء في سنن ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم توضحاً ثم قال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي فدل هذا على ان الوضوء كان معروفاً من قبل - [01:04:06](#)

فليس الوضوء من خصائص الامة انما من خصائص الامة انها تكون يوم القيامة غرا محجلين كذلك سيأتي معنا ان التيمم من

خصائص هذه الامة. نعم. باب الاستطابة عن انس بن مالك - [01:04:24](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اكمل عن ابي ايوب

الانصاري رضي عندك الشرح ليس عندك الخبث بضم الخاء والباء ليس عندك. اه. طيب - [01:04:46](#)

قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء اسم للمكان الخالي لان المكان الخالي

هو الذي يقصد لقضاء الحاجة. الخلاء اسم للمكان الخالي - [01:05:08](#)

لكن صار يسمى ما يخرج من الانسان خلاء ايضا فصار الخلاء له اطلاقان يطلق الخلاء على المكان الخالي ويطلق الخلاء ايضا على

الخارج من الانسان. كما سيأتي معنا في الحديث بعد قليل - [01:05:28](#)

اذا الخلاء صار له معنيان. المعنى الاول المكان الخالي والمعنى الثاني ما يخرج من الانسان يسمى ايضا خلاء. سيأتي في حديث ابي

قداة ولا يتمسح من الخلاء بيمينه. ما معنى من الخلاء؟ اي من الخارج الذي يخرج منه من بول او غائط - [01:05:47](#)

واضح؟ اذا الخلاء له معنيان. مثله مثل الغائط. الغائط معناه في الاصل المكان المنخفض من الارض يسمى غائطا وكان الناس

يقصدون المكان المنخفض لقضاء الحاجة. فصار يسمى الخارج من الانسان غائطا - [01:06:06](#)

واضح؟ اذا صار الغائط له معنيان. المعنى الاول المكان المنخفض. والمعنى الثاني الخارج من الانسان. كذلك الخلاء يطلق على المكان

الخالي ويطلق ايضا على الخارج من الانسان. وقوله لكان اذا دخل الخلاء المقصود كان - [01:06:28](#)

اذا اراد الدخول الى الخلاء ليس المقصود كان اذا دخل الخلاء قال كذا وكذا اي انه بعد ان يدخل يقول ليس هذا المقصود انما

المقصود كان اذا اراد الخلاء قال كذا وكذا - [01:06:48](#)

وهذا مثل قول الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فاستعذ بالله فاستعذ باله فاستعذ باله ليست بعد القراءة. وانما قبلها المقصود من الاية فاذا اردت ان

تقرأ القرآن استعذ قال كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث - [01:07:05](#)

تمام من الخبث والخبائث. ايضا ضبطت من الخبث والخبائث. ضبطت بضم الباء وسكون الباء الخبث هكذا بضم الباء. تمام؟ قال

عندي في نسختي قال الخبث بضم الخاء والباء وهو جمع خبيث - [01:07:29](#)

والخبائث جمع خبيثة. استعاذ من ذكران الشياطين واناثهم. اي استعاذ من الشياطين ذكورا واناثا واضح نعم اللهم طبعها اصلها يا الله

اللهم اصلها يا الله حذفت ياء النداء ليبدأ الداعي مباشرة بسم الله. يعني مباشرة لا يأتي بفاصل ياء - [01:07:50](#)

مباشرة الله اللهم حذفت الياء ليبدأ مباشرة بلفظ الجلالة و عوض عن الياء ميم في اخرها اي في اخر لفظ الجلالة. فصارت اللهم يسأل

سائل لماذا اختيرت الميم دون باقي الحروف - [01:08:21](#)

لماذا الميم قال العلماء لان الميم فيها دلالة على الجمع. فكأن الداعي دعا الله بجميع اسمائه الحسنى واضح؟ كأن الداعي دعا الله

بجميع الاسماء الحسنى واضح؟ اذا اللهم اصلها يا الله - [01:08:44](#)

حذفت ياء النداء و عوض عنها ميم في اخر لفظ الجلالة فصارت اللهم اللهم اني اعوذ التجأ بك من الخبث والخبائث. تفضل عن ابي

ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة - [01:09:06](#)

بضائط ولا بول ولا تستدبروها. ولكن شرقوا او غربوا. قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحل قد بنيت نحو الكعبة فنحرف عنها

ونستغفر الله عز وجل. فوجدنا مراحلها هكذا او مراحلها - [01:09:35](#)

مراحلها. مراحلها نعم. نعم. قال ابو ايوب تفضل مرة اخرى. قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا ما راحض قد بنيت نحو الكعبة

فنحرف عنها ونستغفر الله عز وجل. نعم قال عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا

اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا - [01:09:56](#)

لا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا هذا فيه ادب من اداب قضاء الحاجة ان الانسان عند قضاء الحاجة اذا كان في مكان غير معد

لقضاء الحاجة فانه لا يستقبل القبلة ولا - [01:10:25](#)

يستدبرها خاصة اذا لم يكن هنالك ساتر على ما فصله فقهاء الشافعية رحمهم الله تعالى في كتب الفروع فاذا كان سيقضي حاجته

في مكان ليس معدا ليس مخصصا لقضاء الحاجة فحينئذ ينهى - [01:10:44](#)

اما يكون النهي نهي كراهة او نهي تنزيه اه يعني تنزيه او نهي تحريم ينهى ان يستقبل القبلة وان يستدبرها. والمراد بالقبلة اي القبلة الان التي هي الكعبة المشرفة ليس المراد القبلة التي كانت قبلة سابقا وهي بيت - [01:11:07](#)

المقدس وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شرقوا او غربوا هذا لمن كان على جهة المدينة لمن كان على جهة المدينة اما اذا كان على غير جهة المدينة فان الحكم سيختلف - [01:11:34](#)

قال ابو ايوب فقدمنا الشام الشام سميت شاما لان شمال الكعبة واليمن سميت يمنا لاناها يمين الكعبة قال فقدمنا الشام فوجدنا مراحيظ قد بنيت نحو الكعبة فنحرف عنها ونستغفر الله عز وجل - [01:11:51](#)

نحرف عنها اي نحرف عن الكعبة لا نستقبل الكعبة ولا نستدبرها. ونستغفر الله عز وجل. هنا تسأل الشراح لماذا؟ ذكر ابو ايوب رضي الله عنه الاستغفار فقال بعضهم لعله قصد - [01:12:17](#)

انه قد يحصل منهم احيانا سهو او نسيان فيجلسون ويقع منهم استقبال او استدبار فيستغفرون لذلك واضح؟ وقال بعضهم انما قصد انه يستغفر لمن بناها. لكن هذا الاحتمال الثاني احتمال ضعيف - [01:12:34](#)

لان الذي بناها هم الكفار واضح؟ وهم دخلوا الشام فاتحين فلا يناسب انه يستغفر لهم. فلعل الاحتمال الاول هو الاحتمال الاقوى والله اعلم قال هنا الغائط الموضع المطمئن يعني المنخفض - [01:12:55](#)

هكذا في نسخة هذا غير موجود في نسختك صح؟ الغائط الموضوع المطمئن من الارض كانوا ينتابونه ينتابونه يعني يذهبون اليه كانوا ينتابونه للحاجة اي لقضاء الحاجة فكنوا به عن نفس الحدث كراهية لذكره بخاص اسمه يعني بدل ان يقولوا مثلا آآ ذهب الى - [01:13:16](#)

وكذا يصرحون بأتون بالكناية يقولون ذهب مثلا للغائط واضح؟ قال والمراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل وهو ايضا كناية عن موضع التخلي نعم وذلك ان العرب من عاداتها وهذا من الاداب - [01:13:43](#)

المهمة انها تكني عن الشيء الذي يستحي من ذكره. الشيء الذي اه يستحيا من ذكره لا لا تصرح به. تأتي به بطريقة الكناية. نعم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رقيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:05](#)

حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة نعم طبعاً عبدالله بن عمر احد السبعة الذين تقدم ذكرهم ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث وهو ايضا احد العبادلة الاربعة - [01:14:33](#)

فمصطلح العبادلة اذا اطلق يقصد به اربعة عبدالله بن عباس عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير. ليس منهم عبدالله بن مسعود والسبب ان عبد الله بن مسعود كان اكبر منهم في السن كان اسن منهم. وتوفي مبكرا. اما هؤلاء فتأخرت وفاتهم - [01:14:53](#)

وانتفع الناس كثيرا بعلومهم. فسموا العبادلة الاربعة. قال عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال رقيت رقيت بمعنى

صعدت. يوما على بيت حفصة حفصة اخته زوجة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:19](#)

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة. هذا فيه اشارة الى ان المكان اذا كان مخصصا لقضاء الحاجة فانه لا يكره استقبال القبلة واستدبار القبلة فيه. واضح؟ اذا كان مكان مهياً لقضاء الحاجة معد لقضاء الحاجة ليس هنالك

كراهة وليس هنالك - [01:15:40](#)

كتحريم. انما يكون الكراهة والتحريم اذا كان المكان غير معد لقضاء الحاجة. كما قرر ذلك فقهاء الشافعية رحمهم الله تعالى. نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل - [01:16:07](#)

انا وغلام النحو اذاؤة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء وعنزة وعنزة فيستنجي بالماء. العنزة الحرب الصغيرة الحربة الصغيرة الحربة الصغيرة نعم. العنزة حرب يعني حديدة صغيرة هكذا تأتي طويلة هكذا تقريبا - [01:16:31](#)

اه نحو خمسين الى ستين سنتيمتر هكذا. يكون طرفها مدببا هكذا. مثل السهم الصغير فيذكر هنا انس رضي الله عنه قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء اي يدخل مكان - [01:16:54](#)

قضاء الحاجة فاحمل انا و غلام نحوي. اي مقارب لي في السن اداوة مما الاداوة اناء مصنوع من الجلد. اناء مصنوع من الجلد. وعنزة العنزة الحربة الصغيرة قال فيستنجي الماء. هذا الحديث فيه دليل على ان - [01:17:12](#)

الافضل ان يستنجي الانسان بالماء. وقد ذكر الفقهاء رحمهم الله ان مراتب الاستنجاء ثلاثة افضلها ان يجمع بين من الماء والاحجار فيستنجي اولاً بالاحجار ثم يستنجي بالماء لان الحجر يزيل عين النجاسة والماء يزيل اثر - [01:17:34](#)
النجاسة. المرتبة الثانية انه يستنجي بالماء فقط. المرتبة الثالثة انه يستنجي بالاحجار فقط. وذكرنا ان الواجب ان تكون هذه الاحجار ثلاثة احجار ويحصل بهن الانقاص. مر معنا هذا قريبا وهذا الحديث يدل ايضا على - [01:17:55](#)

خدمة العلماء انس رضي الله عنه وهذا الغلام الذين كان الذي كان معه كانوا يقومون بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذا فضل خدمة اهل العلم وخدمة الصالحين. ايضا هذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستخدم هذه الحرب

الصغيرة من اجل - [01:18:17](#)

بان اذا بان لا يعود عليه رشاش البول بمعنى ان الارض هكذا فاذا فعل هكذا في الارض فان الارض تصير رخوة واضح؟ حينئذ اذا بال فان البول لا يرجع عليه. اما اذا كانت الارض صلبة فبال عليها - [01:18:42](#)

ربما رد الرشاش عليه. واضح؟ فكان يستخدم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحرب من اجل ان آ تكون الارض رخوة يفعل بها هكذا في في الطين مثلا او في الارض مثلا حتى تكون الارض رخوة. نعم - [01:19:07](#)

تفضل عن ابي قتلة الحارث ابن ربعي الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبل ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاء - [01:19:26](#)

نعم هذا الحديث تضمن ثلاث مسائل المسألة الاولى لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يببول فيه نهى ان الانسان يمسك بذكره في اثناء البول وهذا النهي وان كان في هذا الحديث - [01:19:46](#)

مقيدا بكونه في اثناء البول الا انه ورد في بعض الروايات مطلقا واضح يعني حتى في غير وقت البول قال لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يببول قال ولا يتمسح من الخلاء بيمينه. لا يتمسح بمعنى لا يستنجي - [01:20:09](#)

من الخلاء المقصود به هنا اي الخارج. من بول او غائط وقد تقدم قريبا ان الخلاء له معنيان اما المكان الخالي واما الخارج من الانسان. فقله ولا يتمسح من - [01:20:30](#)

لا اي لا يستنجي من الخارج بيمينه. وهذا فيه نهى عن الاستنجاء باليمين. وان الاستنجاء انما يكون باليسار قال ولا يتمسح من الخلاء بيمينه وهذا فيه تقرير للقاعدة التي تقدم ذكرها في حديث عائشة ان اليمين انما يكون - [01:20:47](#)

كرومات وان المستقدرات تكون باليسار. قال ولا يتنفس في الاء اي عند الشرب فاذا شرب مثلا هكذا ثم يبعد ثم يأخذ النفس ثم هكذا ثم يبعد ثم يأخذ النفس. لا يقول - [01:21:07](#)

هكذا ويتنفس فيه اثناء الاء في اثناء الشرب. هذا اولا فيه تقدير للماء وايضا فيه دلالة على الشره والطمع يريد ان يشرب كثيرا وايضا فيه ايداء للمعدة. عندما يدخل الماء بكميات كبيرة لكن عندما يشرب قليلا ثم يبعد. يتنفس ثم يشرب مرة اخرى - [01:21:31](#)
اقراً ثم مرة ثالثة يكون فيه كمال النظافة وايضا فيه يعني رفق بالمعدة لا يتعب المعدة وفيه دليل على ان هذا الشخص متأدب ليس فيه ذلك الشره والطمع واضح؟ اذا - [01:21:56](#)

قال ولا يتنفس في الاء. طبعا هذا النهي عن التنفس في الاء غير النهي عن النفخ في الاء في السنن نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفخ في الاء. والنهي عن او ايضا جاء النهي عن النفخ في الطعام - [01:22:19](#)

واضح؟ النهي عن النفخ في الطعام او في الاء مثلا اذا كان الطعام ساخنا او الشراب ساخنا هكذا ايضا هذا مما ينافي الادب لان الانسان قد يخرج منه شيء في اثناء النفخ فيستنقب الناس ان يشربوا معه بل - [01:22:37](#)

ربما يستقدر الناس ان ينظروه حاله على تلك الحال. وايضا هذا يضر الانسان لان غالبا الهواء الذي يخرج من الجسم يكون هواء قوة

واضح؟ فبالتالي جاء النهي عن التنفس في الاءاء وجاء النهي ايضا عن النفخ في الطعام والشراب. نعم - [01:22:57](#)

تفضل عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما عذبانى وما يعذبانى فى كبرى. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الاخر فكان يمشى بالنميمة - [01:23:19](#)

فاخذ جريدة رتبة فشقها نصفين فغرز فى كل قبر واحدة يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهما ما لم يبيسا. احسنت. قال عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه - [01:23:45](#)

هما عبدالله بن عباس احد السبعة الذين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث واحد العبادلة الاربعة. روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه الف وستمائة وستين حديثا. الف وستمائة وستين حديثا. منها هذا الحديث ان النبي صلى الله -

[01:24:05](#)

الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبرى اما احدهما فكان لا يستتر من البول. معنى لا يستتر اى انه اذا بان

فان رشاش البول يعود عليه - [01:24:26](#)

ليس المقصود بالاستتار ان الناس ترى عورته عندما يبول ليس هذا المقصود لان رؤية العورة حرام سواء كان يبول ام لا واضح؟ كشف العورة امام الناس حرام. سواء فى اثناء البول او فى غير اثناء البول. اذا ليس المقصود بقوله - [01:24:44](#)

اما احدهما فكان لا يستتر من البول. ليس المقصود لا يستتر اى انه كان يظهر عورته للناس. ليس هذا المقصود لان الكلام هنا انه لا يستترون البول بمعنى ان البول يرتد عليه عندما يبول. دليل ايضا الرواية الاخرى اما - [01:25:07](#)

احدهما فكان لا يستنزه من البول. واضح؟ قال اما احدهما فكان لا يستتر من البول وقد جاء فى الحديث استنزهوا من البول فان

عامة عذاب القبر منهم واما الاخر فكان يمشى بالنميمة. النميمة معناها نقل الكلام بين الناس بغرض الالاساءة - [01:25:26](#)

ينقل الكلام من هذا الى ذاك بغرض ان يفسد بين الناس والنمام متوعد بوعيد شديد فى الحديث لا يدخل الجنة نمام وهى من الاعمال المذمومة النميمة محرمة حتى وان كان النمام صادقا - [01:25:51](#)

يعنى عندما ينقل الكلام قال عنك فلان كذا وكذا. وذاك يقول قال عنك فلان كذا وكذا. هو صادق. حتى وان كان صادقا فعله حرام واضح؟ والصدق قد يكون حراما اذا كان السبب للتفريغ - [01:26:15](#)

وزرع الظغائن والاحقاد والبغضاء بين الناس. يكون الصدق حراما كما هو فى النمام الكذب الذى هو محرم قد يكون مطلوبا اذا كان للاصلاح لاصلاح ذات البين. ولذلك تعرفون الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:34](#)

قال انما الكذب فى ثلاث وذكر من هذه الثلاث فى اصلاح ذات البين. واضح؟ اذا من مقاصد الشريعة انها تحافظ على اصلاح ذات البين حتى وان كان بالكذب تمام؟ وان الشريعة - [01:26:57](#)

من محافظتها على التأخى حرمت الصدق اذا كان سيؤدى الى التباغض واضح فقال هنا واما الاخر فكان يمشى بالنميمة. هذا الحديث يدل ايضا على عذاب القبر اهل السنة والجماعة يثبتون عذاب القبر - [01:27:17](#)

وقد دل عليه القرآن دلالات ليست نصية ودلت على احاديث كثيرة متواترة بمجموعها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فاخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز فى كل قبر واحدة - [01:27:38](#)

اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ووضع هذه هنا وهذه هنا الصحابة رضي الله عنهم سألوه لما فعلت هذا يا رسول الله؟ قال لعله يخفف عنهما ما لم يبيسا هنا يأتى سؤال مشهور هل هذا من السنة - [01:27:58](#)

اننا فى القبر نضع مثلا آآ جريدة او نضع آآ شجرة صغيرة او نحو ذلك. رجاء ان يخفف ذلك عن الميت. هل هذا من السنة؟ نقول هذا ليس من السنة - [01:28:20](#)

هذا الذى حصل للنبي صلى الله عليه واله وسلم يكاد ان يكون خاصا به. بان النبي صلى الله عليه وسلم كشف له عن حال هذين المقبورين كشف له انهما يعذبان - [01:28:35](#)

انت عندما تضع غصنا او شجرة صغيرة فى هذا القبر هل كشف لك انهما يعذبان اليس فى هذا ربما اساءة ظن بالمقبورين ربما يكون

فيه اسعة ظن. واضح؟ اذا من اين لك ان تفعل ذلك - [01:28:52](#)

فهذا امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم ليس بكل القبور لو كان مشروعا لطلب من الصحابة رضي الله عنهم ان يفعلوه مع كل قبر

لكن لم يفعله صلى الله عليه وسلم مع كل القبور - [01:29:12](#)

فعله مع هذين القبرين بانه كشف له عن حالهما بانهما يعذبان. فانت اذا فعلته مع قبر نسألك هل كشف لك عن حاله انه يعذب ففعلت

هذا؟ نحن نفعل او النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك - [01:29:27](#)

بامر لا نعلمه. بعض العلماء قال انما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم لان الشيء الرطب يسبح. اما الشيء اليابس لا يسبح فيكون التخفيف

مدة التسبيح فقط وبعض العلماء ذكر اشياء اخرى على كل حال نقول الاصل ان مثل هذا - [01:29:45](#)

خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كشف له عن حال هذين الرجلين اما غيره فلا يمكن ان يكشف له عن حال صاحب القبر وبالتالي

نقول ليس من السنة ان تضع شيئا على القبر كشجرة - [01:30:06](#)

صغيرة او غصن او نحو ذلك. امر اخر في هذا الحديث قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. ما معنى يعذبان وما يعذبان في كبير

اي ان هذا الامر الذي كان كل واحد من هذين الرجلين يفعله كان في ظنه ليس كبيرا. كان يظن ان - [01:30:23](#)

الامر هذا ليس من الكبائر لكن استوجب الامر عذاب القبر وهذا فيه اشارة ان الانسان عليه ان لا يستهين بشيء عظيم. يظن ان شيء

عادي بعضنا ربما يفعل المعصية يقول هذه معصية صغيرة - [01:30:46](#)

لكن هي في الاصل عظيمة عند الله وفي القرآن الكريم في سورة النور وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فكم من شيء نحن

نظن انه هين لكن هو عظيم عند الله. فقال وما يعذبان في كبير اي كانا يظنان - [01:31:06](#)

ان هذا الامر ليس كبيرا لكن في حقيقة الامر هو امر عظيم كبير. ايضا هذا الحديث فيه الستر على المسلم لان النبي صلى الله عليه

وسلم كشف له عن حال هذين الرجلين. لم يقل الاول فلان بن فلان - [01:31:27](#)

والثاني فلان ابن فلان واضح فستر عليهما حتى ان الصحابي راوي الحديث لم يذكر صاحب القبرين مع انه ربما كان مطلعاً على

اصحاب هذا او صاحبي هذين القبرين لكن لم يذكر ذلك سترا عليهما - [01:31:48](#)

وفي الحديث من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والاخرة. ولانه لا مصلحة في معرفة من صاحب القبر. ماذا نستفيد؟ اذا كان صاحب

القبر فلان او فلان او فلان من الناس. لا - [01:32:10](#)

يترتب على ذلك فائدة شرعية ولذلك احيانا عندما نبحث على بعض الامور التي الشريعة الاسلامية لم تهتم بذكرها فانما نضيع اوقاتنا

نبحث ما اسم صاحب هذا القبر؟ ما اسم صاحب هذا القبر؟ نبحث ما اسم الفتية الذين او الى الكهف؟ ما اسمهم - [01:32:23](#)

ما لون الكلب الذي كان معه؟ ما اسم امرأة فرعون ما اسم فلانة؟ ما اسم فلان الى اخر مما صنعت السفينة التي ركب فيها نوح

عصى موسى من اي شجرة كان كل هذا لا يهم - [01:32:45](#)

والبحث حول هذا لا يوصلك الى يقين وانما تضيع فيه وقتك. واضح؟ ولذا من الاهمية بمكان اننا نتعب انفسنا في شيء لم تعتنى

الشريعة الاسلامية بذكره نعم قال باب السواك تفضل. باب السواك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[01:33:05](#)

لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل الصلاة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا

ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. هذا الحديث - [01:33:33](#)

ضمن ان المشقة تجلب التيسير وهو دليل لهذه القاعدة المهمة التي هي احدى القواعد الخمس الامور بمقاصدها اليقين لا يزول

بالشك المشقة تجلب التيسير الضرر يزاد العادة محكمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم. اذا هو امرنا او

لم يأمرنا - [01:33:50](#)

لم يمرنا لماذا لم يأمرنا حتى لا يشق علينا فدل هذا على ان المشقة تخفف وتجلب التيسير. وقول النبي عليه الصلاة والسلام لولا ان

اشق على امتي لامرتهم. المقصود بالامر هنا - [01:34:21](#)

امر الوجوب لان امر الاستحباب في السواك موجود فالسواك مأثور به استحبابا. فامر الاستحباب موجود. انما الذي نفي امر الوجوب. فهذا الحديث فيه دليل على مسألة اخرى وهي ان الامر يفيد الوجوب - [01:34:41](#)

ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر لانه لو امر لكان الامر ماذا لكان الامر واجبا. واضح؟ اذا هذا الحديث يدل على ان الامر للوجوب الا اذا جاءت القرينة تصرفه من الوجوب الى - [01:35:02](#)

غير ذلك كالاستحباب او الارشاد او الاباحة. قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة كل كل هذه من صيغ العموم تدل على ان السواك مستحب في كل صلاة. سواء كان في صلاة فرض - [01:35:17](#)

او في صلاة نفل وسواء كانت هذه الصلاة مما هي ركعتين ركعتين او لا يعني مثلا في صلاة التراويح يستعمل السواك ثم يصلي ركعتين فاذا سلم وقام ليصلي ركعتين يستعمل السواك مرة اخرى - [01:35:38](#)

استحبابا فاذا سلم وقام ليصلي ركعتين يستعمل السواك مرة اخرى وهكذا بالاربع الركعات التي قبل الظهر يصلي ركعتين يستعمل السواك لها ثم بعد ذلك يصلي الركعتين الثانية يستعمل السواك ايضا لها - [01:36:01](#)

فقول النبي صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة هذا عموم يشمل صلاة الفرض وصلاة النفل. ويشمل الصلاة المتكررة والصلاة المتفرقة كل ذلك يدخلون في هذا العموم وقول النبي عليه الصلاة والسلام لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فيه اشارة الى ان السواك مستحب - [01:36:19](#)

في كل صلاة حتى للصائم بعد الزوال خلافا لما قرره بعض الفقهاء من الشافعية وغيرهم ان السواك للصائم بعد الزوال مكروه قالوا لانه يزيل رائحة الخلوف التي تنبعث من الصائم - [01:36:45](#)

وبالتالي قالوا يكره السواك بعد الزوال فالصائم عندهم سواء كان الصوم صوم فرض او صوم نفل لا يستعمل السواك في صلاة الظهر ولا يستعمل السواك في صلاة العصر لان استعمال السواك عندهم في هذين اي بعد الزوال يكون مكروها. لكن هذا الحديث يشير الى العموم ان السواك مطلوب في كل - [01:37:05](#)

في كل صلاة سواء كان الشخص صائما او لم يكن صائما سواء كانت الصلاة فجرا او ظهرا او عصرا او مغربا او عشاء اذا نقول هذا الدليل يرد على من قال من الفقهاء ان السواك يكره للصائم بعد الزوال ولذلك اختار النووي - [01:37:31](#)

وهو من كبار فقهاء الشافعية اختار ان السواك ليس مكروها بعد الزوال للصائم. والى ذلك اشار صاحب الزبد في قوله اما استياك صائم بعد الزوال فاختر لم يكره ويحرم الوصال - [01:37:54](#)

نعم تفضل عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشو صوفاه بالسواك قل المصنف رضي الله عنه شاصه يشوصه وماصه يمصه اذا غسله - [01:38:12](#)

شاصه يشوصه وماصه يموسه اذا غسله. نعم. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوس فاه بالسواك. طبعا تقدم ان السواك في الاصل مستحب في جميع الاوقات. وقد ورد في السواك ما يزيد عن مائة حديث - [01:38:36](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي سنة متواترة تواترا معنويا عنه عليه الصلاة والسلام حتى ان بعض العلماء صنف مجلدا صغيرا في احكام السواك فقط سماه تحفة النساك في احكام السواك - [01:38:59](#)

السواك مستحب في كل الاوقات لكنه في بعض الاوقات اشد استحبابا عند الوضوء اشد استحبابا واختلف العلماء في موضعه هل يكون السواك عند الوضوء قبل غسل الكفين وقبل التسمية او يكون بعد غسل الكفين وقبل المضمضة. يعني عندما تجلس الوضوء هل تبدأ اول بالسواك - [01:39:26](#)

ثم تقول بسم الله وتغسل الكفين او تبدأ تقول بسم الله وتغسل الكفين ثم تستعمل السواك وتتمضمض. حصل خلاف بينهم فبعضهم قال السواك اول السنن وبعضهم قال التسمية وغسل الكفين اول السنن - [01:39:53](#)

صاحب الزبد تبع للغزالي من قبل يرى ان السواك اول السنن فقال في باب السواك والسنن السواك فقال في باب الوضوء والسنن السواك ثم بسملة. فبدأ بالسواك ثم ذكر البسملة - [01:40:12](#)

بينما غيره من فقهاء الشافعية يرى ان السواك يكون بعد التسمية وغسل الكفين اذا السواك يتأكد استحبابه عند الوضوء يتأكد استحبابه عند الصلاة وتقدم هذا في الحديث السابق يتأكد استحبابه عند تغيير رائحة الفم. سواء من اكل كان اكل ثوما او بصلا -

01:40:29

او من اه نوم طويل او سكوت طويل او نحو ذلك. كذلك يستحب السواك عند القيام من النوم. يستحب والسواك استحبابا مؤكدا عند

قراءة القرآن هذي المواضع يكون استعمال السواك فيها اكثر استحبابا والا فان السواك مستحب في - 01:40:54

معظم الاوقات لقوله او لما جاء في الحديث السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. احيانا السواك قد يكون واجبا كأن نذره شخص وقد

يكون مكروها كما مثلنا قبل قليل. اذا استعمل السواك بعد الزوال على ما قاله - 01:41:17

فقهاء الشافعية بل قد يكون السواك حراما كأن استعمل سواك غيره بغير اذنه لو استعمل سواك غيره بغير اذنه يكون حراما. نعم قال

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم. وانا - 01:41:43

اسندته الى صدري ومع عبدالرحمن سواك رطب يستن به. فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره. فاخذت السواك قامضته

وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به - 01:42:09

فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استنى استننا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع

يده او اصبعه ثم قال في في الرفيق الاعلى - 01:42:28

ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنة وذاقنة. نعم. وفي لفظ فرأيتته اليه وعرفت انه يحب السواك فكنت اخذه لك فاشار برأسه؟

قال نعم. لفظ البخاري لمسلم نحوه هذا الحديث فيه اشارة - 01:42:45

الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب السواك. وانه في اخر لحظات حياته استعمل السواك فعندما دخل عبد الرحمن بن ابي

بكر الصديق وهو عنده سواك رطب يستاك به ابده النبي صلى الله عليه وسلم بصره. معنى ابده اي نظر اليه طويلا - 01:43:10

وهذا فيه اشارة الى انه كان يحبه وكان يريد. فسألته عائشة رضي الله عنها اخذه لك فاشار برأسه النعم قالت فقضته فطيبته ثم

اشتك به فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استاك او استنى اسنانا قط افضل منه - 01:43:36

ولذا ذكر بعض الفقهاء انه يستحب السواك للمحتضر وانه مما يسهل خروج الروح. مستدلين بهذا الحديث. وفيه ايضا اي في هذا

الحديث العمل بالاشارة لان النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليها النعم - 01:43:57

فعملت عائشة رضي الله عنها بالاشارة. وهذا دليل للقاعدة الفقهية التي تقول الاشارة كالنطق طبعا الفقهاء يقولون الاشارة كالنطق

بالنسبة للاخرس. اي الذي لا يستطيع الكلام. واحيانا تكون الاشارة كالنطق ايضا في - 01:44:18

في حق المتكلم اي القادر على الكلام. وهذا الحديث ايضا فيه اشارة الى انه لا بأس ان يدخل الاصحار على الانسان في اثناء مرضه.

لان عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق كان صهرا - 01:44:38

للنبي صلى الله عليه وسلم اخو الزوجة صهر تمام؟ فدخل عليه بيته. وربما دخل عليه من اجل ان يرى حاله وكيف مرض الذي حل به

ففيه دخول الاصحار على الرجل في اثناء المرض. وايضا فيه اي في هذا - 01:44:58

الحديث فضيلة عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو على جسدها كما قالت مات بين قيمة وذاقنة صلى الله

عليه وسلم ورظي الله عنها تفضل - 01:45:20

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك بسواك رطب قال وطرف السواك على لسانه

وهو يقول اع والسواك في فيه كأنه يتهوع - 01:45:40

احسنت. هذا الحديث يدل على مسألتين مهمتين. المسألة الاولى يدل على استعمال السواك في اللسان المعروف عندنا ان السواك

يستعمل في الاسنان وقل من الناس من يتفطن لاستعمال السواك في اللسان. مع ان اللسان ايضا يحتاج الى تنظيف - 01:45:59

فاللسان فيه شعيرات هذه الشعيرات يبقى فيها بقايا الطعام وايضا يتغير اللسان بسبب الابخرة التي تتصاعد من المعدة فيحتاج

اللسان الى تنظيف. ولذلك كان عادة كبار السن عندنا اذا لم يجدوا مسواك يأخذون عودا اه صغيرا هكذا - 01:46:21

يصنعون هكذا بالسنتهم. ينظفونها من الاوساخ والتي تبقى هنا يمكن للانسان انه يستعمل السواه. فهنا قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك بالسواك وطرف السواك على لسانه قولوا اع كانه يتهوى. يتهوى كانه يتقياً. يعني كأن الصوت الذي يصدر منه صوت المتقياً. الذي يريد ان يخرج - [01:46:43](#)

ما في معدته وهذا اشارة الى انه ادخل السواك الى طرف اللسان وانه بالغ في التنظيف واضح؟ اذا هذا فيه اشارة الى انه يستحب ايضا استعمال السواك في اللسان ليس في الاسنان فقط. وفيه مسألة اخرى اي في هذا الحديث - [01:47:08](#)
انه لا ينافي الادب ان الانسان يستعمل السواك بحضرة الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم استعمال السواك بحضرة الصحابة كان ابو موسى حاضرا وكان يصدر منه هذا الصوت هكذا وهو يستعمل - [01:47:25](#)

وكان هذا بحضرة الصحابة وان ذلك لا ينافي الادب واضح؟ ولذلك بوب لنا الامام البخاري رحمه الله في صحيحه على هذا الحديث قال باب استيائك الامام بحضرة رعيته استيائك الامام بحضرة رعيته ربما اليوم اذا كان شيخ او عالم او - [01:47:44](#)
ربما يعني يخجل انه ينظف مثلا فمه او يستعمل السواك امام الناس لكن قلت لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك نقفها ونستمر كم بقي للاذان استاذ زين الدين كم بقي - [01:48:04](#)

ربع ساعة نتركها للاذكار والوضوء باقي ربع ساعة خلاص بعد صلاة المغرب مباشرة نبدأ ان شاء الله انا قررت اننا اذا قرأنا في اليوم تقريبا ما بين اربعين الى خمسة واربعين حديث هذا جيد - [01:48:32](#)
نستطيع ان نكمل طبعاً اقول لكم مرة اخرى هذا هو في الاصل مجلس سماع وقراءة ليس مجلس شرح واضح ولديك التعليقات ستكون مختصرة. انا احب انني استطرد في التعليق لكن - [01:48:47](#)

آآ سأخذنا الوقت جدا فلذلك سيكون التعليق انما فقط لبعض المسائل المهمة وعندما ايضا نقرأ سنذكر بعض اوجه الاستدلال التي استدلت بها الفقهاء على بعض المسائل الفقهية. تمام لكن هذه الاحاديث التي في البداية غالبا آآ مرت على مسامعنا كثيرا - [01:49:04](#)
فلا يحتاج الوقوف عندها طويلا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا جميعا علما نافع وعملا صالحا. انه جواد كريم الرحيم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ان شاء الله موعدا بعد صلاة المغرب. السلام عليكم ورحمة - [01:49:27](#)

الله تعالى وبركاته - [01:49:47](#)